و جاءهم البينات و ا لا يهدى القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة ا و الملائكة و الناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب و لا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك و أصلحوا فإن ا غفور رحيم (و قوله (كيف يهدى ا (أى أنه لا يهديهم مع كونهم مرتدين ظالمين و لهذا قال (و ا لا يهدى القوم الظالمين (فمن إرتد عن دين الإسلام لم يكن إلا ضالا لا يحصل له الهدى إلى أى دين إرتد (و المقصود (أن هؤلاء لا يهديهم ا و لا يغفر لهم إلا أن يتوبوا .

و كذلك قال فى قوله (من كفر با من بعد إيمانه إلا من أكره (و من كفر با من بعد إيمانه من غير إكراه فهو مرتد قال (ثم أن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا و صبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (.

و هو سبحانه فى آل عمران ذكر المرتدين ثم ذكر التائبين منهم ثم ذكر من لا تقبل توبته و من مات كافرا فقال (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا لن تقبل توبتهم و أولئك هم الضالون إن الذين كفروا و ماتوا و هم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا و لو إفتدى به أو لئك لهم عذاب أليم و ما لهم من ناصرين (و هؤلاء الذين لا تقبل توبتهم قد ذكروا فيهم أقوالا قيل لنفاقهم و قيل